

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (3)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#) ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:44](#) صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:05](#) وحياكم الله اذا هذا اللقاء المتجدد في برنامجكم الايمان والحياة توحيد الله جل وعلا العبادة هو توحيد الله بالالهية وهو توحيد سبحانه بالالوهية ومعناه افراده سبحانه بالعبادة وحده دونما شريك - [00:01:29](#) وهذا هو معنى كلمة التوحيد التي بها الحياة وبها السعادة والفلاح فان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق يستحق ان يعبد الا الله يستحق العبادة احد غير الله غير الله سبحانه وتعالى - [00:01:56](#) وتوحيد الالوهية يعرفه بعض العلماء بانه افراد الله جل وعلا بافعال المكلفين بافعالهم التعبدية فصلااتهم لواحد وهو الله فان كانت صلاتهم لغير الله دخل فيها الشرك والرياء وكذا ذبحهم لواحد - [00:02:19](#) فاذا صرف الذبح لغير الله صار شركا وطوافهم ونذرهم واستغاثتهم واستعانتهم وتوكلهم كلها تكون لواحد وهو الله سبحانه وتعالى فاذا صرفت هذه العبادة لغير الله ولو مرة واحدة ان خرم هذا التوحيد - [00:02:42](#) ودخل فيه الشرك سواء الشرك الاكبر بصرف نوع من انواع العبادة لغير الله او الشرك الاصغر الذي هو من وسائل الشرك الاكبر وهو ما ورد تسميته من الذنوب شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر - [00:03:06](#) وسيأتي له ان شاء الله تفصيل مستقل في حلقة مستقلة ان توحيد الالهية وتوحيد الله بالعبادة هو التوحيد الذي بعث الله جل وعلا جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام من اولهم نوح - [00:03:25](#) الى اخرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم بعثهم الله جل وعلا للدعوة اليه والى تحقيقه والى اذاعته والتحذير من مخالفته والى مجاهدة المعاندين والكافرين فيه التوحيد الالهية هو المعنى بقول الله جل وعلا - [00:03:45](#) من اخر سورة الانعام ان صلاتي ونسكي ومحياي ومات لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وهذا التوحيد ايها الاخوة وهذه العبادة التي معناها التذل والخضوع - [00:04:13](#) الحب والخضوع والذلة والكمال للمعبودي المتذل له سبحانه وتعالى ولهذا العبادة حقيقتها كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انها اسم جامع بكل ما يحبه الله جل وعلا من الاقوال - [00:04:36](#) والاعمال الظاهرة والباطنة وحقيقة هذه العبادة في معنى اخر انها اسم لما اجتمع فيه كمال الحب وكمال الذل كما ذكر ذلك رحمه الله في العقيدة التدمرية وعبادة الله كمال حبه مع كمال - [00:05:00](#) وهذا الذي نظمته تلميذه ابن القيم الكافية الشافية الانتصار للفرقة الناجية لما قال وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان - [00:05:20](#) ومداره بالامر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان فكل عبادة اجتمع فيها هذان الامران كمال الذل والخضوع مع كمال الحب فهي

عبادة فانظر رعاك الله الى بر الوالدين فيهما تذلل وخضوع للوالدين - [00:05:46](#)

مع ما فيهما من الكمال كمال الحب والرغبة لهما لكن هذا الذل والخضوع انما جاء بامر الله سبحانه وتعالى. للمكلفين كما قال جل وعلا
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:06:12](#)

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وكلما فقدت العبادة من معاني الذل والخضوع او فقدت من معاني الحب انتقص ذلك من العبادة بقدره
فاذا زال عن العبادة معنى الذل والخضوع لم تكن عبادة - [00:06:30](#)

كما اذا زال عنها معنى الحب والتعلق بالمعبود زال عنها معنى العبادة وكمال الحب وكمال الخضوع والذل لا يجوز ان تكون الا لله
سبحانه وتعالى فانه المعبود وحده حقا ولا يجوز ان يعبد - [00:06:51](#)

غيره سبحانه وتعالى هذا معنى العبادة الذي عليه مدار التوحيد الالهية وتوحيد العبادة وتوحيد اللوهمية والعبادة ايها الاخوة
والاخوات لا تقبل عند الله جل وعلا ولا تصح عنده الا بتحقيق شرطين اثنين - [00:07:13](#)

اجمع عليهما وعلى ذكرهما وتقريرهما العلم الشرط الاول ان يكون العمل المتعبد به مخلصا لله سبحانه وتعالى يراد به وجهه وثوابه
والدار الآخرة لا يراد به مدحة الناس ولا تقربا الى احد من الخلق - [00:07:37](#)

وشرط الاخلاص هو الذي نوه الله عز وجل عنه في اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا
ليقربون الى الله زلفى وفي سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:08:01](#)

الشرط الثاني ان تكون العبادة على وفق ما شرعه نبيه وخليفه محمد صلى الله عليه وسلم فلا يحدث العبد عبادة من عنده ولا يبتدعها
من عنده لا في الاقوال ولا في الاعمال - [00:08:23](#)

ولا في الاعتقادات فان الله سبحانه وتعالى يقول متحديا المعاندين من نصارى نجران وغيرهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول - [00:08:42](#)

فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ويقول سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ويدل على هذين
الشرطين قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:09:02](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيره تركته وشركه وفي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة في
الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:09:20](#)

بلفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فلا تصح العبادة ولا تقبل عند الله الا باجتماع هذين الشرطين العظيمين الاخلاص لله
عز وجل في العبادة ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:09:37](#)

نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم ممن حققوا توحيدهم ومما اتبعوا رسوله وممن نزهت اعمالهم واقوالهم وعباداتهم عن الشرك اصغره
واكبره. دقيقه وجليله انه سبحانه جواد كريم. والى لقاء اخر قريب - [00:09:56](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى الايمان
الايمان والحياة. والحياة اجمل واراق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري -

[00:10:14](#)

[00:10:50](#) ايمان والحياة